

أثر استراتيجية سوم swom في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د. اسامة جاسم محمد

وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة

Osama.alshammari@gmail.com

المخلص

يهدف هذا البحث الى معرفة اثراستراتيجية سوم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب قسم كل منهم الى مجموعتين تجريبية درست بأستعمال استراتيجية سوم ،وضابطة درست بالطريقة التقليدية. أستخدم الاختبار التائي t للعينتين المستقلتين عند مستوى دلالة (٠ . ٠ ٥) لاختبار فرضية الدراسة الصفرية وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في أستعمال استراتيجية سوم لمصلحة المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لطريقة التدريس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية سوم، التحصيل الدراسي، مادة الاجتماعيات، الصف الثاني المتوسط، استراتيجيات التدريس.

The Impact of the SWOM Strategy on the Academic Achievement in Social Studies Among Second-Grade Intermediate Students

Asst. Prof. Osama Jasim Mohammed

Ministry of Education – Open Educational College

Abstract

This research aims to find out Atherastratejah som in the collection of geographical material at the second row and average students study sample consisted of 60) each section of students to experimental groups studied using som strategy, the officer studied the traditional way .

I use Alachtbaraltaia t for independent samples Andmistoy significant (5 0.0) for Achtbarverdah Aldrashelsafrah and Kdozart results Godfrq Dhudalalh statistical differences in the use som strategy for the benefit of the experimental group was due to the method of teaching .

Keywords: SWOM Strategy, Academic Achievement, Social Studies, Second-Grade Intermediate, Teaching Strategies, Instructional Methods, Middle School Education

الفصل الاول/ مشكلة البحث:

تهدف المجتمعات الى مواكبة التغيير الحاصل بسبب التقدم العلمي في هذا الزمن ، هذا التقدم الذي كان بسبب تطلع الإنسان الى مسايرة ومصاحبة هذا التقدم العلمي للأفادة من تلك النتائج الى اقصى حد ممكن وعلى هذا الاساس فان التقدم التكنولوجي الحاصل على ضوء التراكم العلمي لا يمكن الوقوف متفرجين عليه في ضل سباق المعرفة وان استعمال طرائق قديمة سوف تزيد من الهوة ولا تعطي الحل لامثل لذا فمن الضروري مواكبة التقدم التقني والعلمي بما يناسبه من تقنيات مثيله كي تسير عجلة الحياة الى بر السعادة والسلام حيث ان استعمال طرائق حديثة سوف يذلل الصعوبات . (عسقول ، ٢٠٠٣ ، ٧٧)

كما ويرى الباحث ان المجال التربوي من أهم حقول التغيير نحو الرقي والتقدم والتكامل في مختلف المجالات.

وقد وضحت وزارة التربية في جمهورية العراق أسباب تدني مستوى التحصيل العلمي للطلاب في ضعف المنهجية عندهم في ترتيب إستراتيجيات التعليم والتعلم الشخصي من خلال استعمال الطريقة التقليدية، ومن مقترحات الحلول لذلك هو جودة التعليم عن طريق تحديث استراتيجيات و طرائق التعليم لتنمية قدرات الطلاب وتمكنهم من التعلم الشخصي مما يسبب زيادة تحصيلهم الدراسي (وزارة التربية، ١٩٩٥ : ١٠-١٢)

وفي ضوء ما تقدم فقد تقدم الباحث بمحاولة متواضعة لمعالجة تلك المشكلة ، وذلك باستعمال (استراتيجية سوم) التي تعتمد على جهد المتعلم وجعله محور العملية التعليمية .

ويمكن أن يحدد الباحث مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الآتي: ماأثر إستراتيجية سوم في التحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ؟.

تميز العصر الحالي بالكثير من التغيرات والتحولات التي تستوجب اعادة النظر في المناهج وطرائق التدريس للتأكد من مواكبتها للاتجاهاتها الحديثة في التدريس، و ابرزها الاعتماد على العقل البشري اكثر من ذي قبل ، وعلى الالكترونيات الدقيقة والتدفق السريع للمعلومات من خلال التكنولوجيا الحديثة التي تكاد ان تلغي البعد الزمني، بعد ان الغت البعد المكاني (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ : ١٧)

وقدكانت ولم تزل التربية اساس صلاح البشرية وفلولاها ، فهي القوة الهائلة التي تستطيع ان تزكي النفوس وتنقيها وترشد الى عبادة الخالق عز وجل عبادة كاملة ، وهي التي تنمي الافراد وتصلق موهبتهم وتشحذ عقولهم وافكارهم ، وهي الوسيلة لحل المشكلات والنهوض بالافراد والرقي بالامم (الحيلة ، ٢٠٠٣ : ٤١)

ومن هنا بدأ واضحا أن التعليم يهدف الى زيادة عمليات التفكير والعمليات الذهنية ومهارات التنظيم الذاتي للخبرة في ذهن المتعلم ، ورفض ان يكون المتعلم كتاب متنقل. (قطامي ، ٢٠٠٣ : ٢٧٥) وتعد الطرائق جزء اساسي في المنهج الدراسي

ويرى الباحث ان استراتيجيات سوم تجعل الطالب يتفاعل مع مادة الدرس وتيقضة الى اهمية التفكير والتفاعل بكل مرونة وبساطة مع الدرس وتزرع في نفسه الثقة والامل.

ومما تقدمتبرزأهمية هذا البحث في المسوغات الآتية:

- ١ يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق التدريس واستراتيجيات تدريسية تعتمد على استراتيجيات ما وراء المعرفة بصفة عامة وبصفة خاصة استراتيجيات سوم .
- ٢ تجريب الاستراتيجيات الحديثة للتعرف على فاعليتها ومنها استراتيجيات سوم في تحصيل مادة الاجتماعيات .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف هذا البحث الحالي لتعرف الى اثراستعمال إستراتيجية (سوم) في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضيتا البحث:

وللتحقق من هذ الهدف صاغ الباحث الفرضية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية سوم وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية الذين درسوا المادة نفسها في اختبار التحصيل

حدود البحث

يشتمل البحث على :-

- ١- طلبة المرحلة المتوسطة متمثلة بالصف الثاني متوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة الصباحية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م
- ٢- تدريس بعض المواد من كتاب الاجتماعيات ضمن المنهج المقرر لطلاب الصف الثاني المتوسط في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في وزارة التربية.

٣ - الفصل الاول والثاني من كتاب الاجتماعيات .

تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر

أ- الأثر لغوياً

عرّفه (ابن منظور) بأنه:-

"الأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء: أي ترك فيه أثراً . والآثار الأعلام والأثيرة من الدواب العظيمة الأثر في الأرض بخفها أو حافرها بينة الإثارة " (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٣)

ب- الأثر اصطلاحاً

١- (صبري، ٢٠٠٢) بأنه: -

"القدرة التعريف الاجرائي -

يعرف الباحث الأثر إجرائياً:-

الفرق الحاصل في معدل التحصيل لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق (إستراتيجية سوم).

ثانياً: الإستراتيجية

أ- الإستراتيجية لغوياً

هي ترجمة حرفية للكلمة الإنكليزية (strategy) وهي بدورها مشتقة من كلمتين إغريقيتين هما (stratus) وتعني (الجيش) و (agian) وتعني (يقود) والكلمتان تشيران إلى علم القيادة العسكرية، ومن هذه الجذور اتخذ هذا المصطلح معنى أوسع وأشمل، بحيث أصبحت الإستراتيجية مفهوماً اصطلاحياً يشير إلى خطة محكمة للوصول إلى هدف محدد . (إبراهيم، ٢٠١٠، ص ١٧)

ب- الإستراتيجية اصطلاحاً عرّفها:

٤. (الحيلة ٢٠٠٣) بأنها :

عدد إجراءات من القواعد التي تحتوي على وسائل وخطوات تؤدي إلى تحقيق هدف مُعَيَّن (الحيلة ، ٢٠٠٣، ص ٧٧)

يعرف الباحث الإستراتيجية إجرائيا:-

هي عدد من الخطوات والاجراءات التي يعملها الباحث ويحضرها قَبْل استعمالها حين المباشرة بالتعليم وتوجه تدريسه لطلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث وصولاً لتحقيق الأهداف المرسومة.

إستراتيجية سوم

عرفها كل من:

١. الهاشميوالدليمي (٢٠٠٨) بأنها : "من الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات ما وراء المعرفة وترمي الى تحسين التعلم وانتاجة لإعداد جيل واعى فكري طريقة شمولية من خلال مجموعة من الافكار والاسئلة المنظمة التي يبتعثها المدرس والطالب عند دراسة موضوع معين" (الهاشميوالدليمي، ٢٠٠٨ : ١٤١).

٤. التحصيل:

عرفه

٢. الخليلي (١٩٩٧) : بأنه النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه" (الخليلي، ١٩٩٧ : ١٠٢).

وعرّفهُ البستاني بأنه: " (حَصَلَ حُصُولٌ ومَحْصُولٌ عنده كذا) وَجَدَ على الشيء، أحرزه وملكه حصل الشيء" (البستاني ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣٨) .

التعريف الاجرائي: -

يعرف الباحث التحصيل إجرائيًا :

وهو مقدار ما يحققه طلاب الصف الثاني المتوسط عينة البحث من أهداف تعليمية في مادة الاجتماعيات مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار (الامتحان) المعد من الباحث ويطبق بعد انتهاء مدة التجربة.

سادساً: الاجتماعيات :

يعرفها الباحث على انها المادة التي تحتوي على معلومات جغرافية وتاريخية ووطنية فيما يخص العراق والشام وشبة الجزيرة العربية ومصر وبعض الحضارة اليونانية ، وقد اشار تاريخيا الى الحضارات القديمة فيها.

سابعاً :الصف الثاني المتوسط:

عر فيها الباحث على انه الصف اثنائي في المرحلة المتوسطة (١٢ _ ١٤ سنة) التي تاتي بعد المرحلة الابتدائية وتسبق الاعدادية والصف الثاني المتوسط هو الذي ياتي بعد الصف الاول المتوسط وقبل الصف الثالث المتوسط.

هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات وتشمل سنوات العمر بين (١٢- ١٤ سنة) وهي مكملّة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزوده بالمعلومات أوسع مما درسه في اللغة والثقافة العامة . (جمهورية العراق، وزارة التربية ، ٢٠١١ ، ٧) .

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: جوانب نظرية

مبادئ إستراتيجية سوم :

من طريق اطلاع الباحث على مبادئ إستراتيجية سوم أهميتها في كونها من الطرق التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية حيث تزيد الطالب ثقة بنفسه وهي تشجعة نحو التفكير والنقاش وإبداء الرأي وهي تجعل جميع الطلاب في حجرة الصف او اغلبهم مشاركين في الدرس ، إذ بنى (روبرت سوارتز وساندر باركس ٢٠٠٤، ٢٠٠٣) هذه الاستراتيجية على وفق مبادئ متعددة هي:

إن التفكير والتأمل ركن وأساس للتعلم

إن دمج العادات العقلية المنتجة والمهارات والعمليات العقلية المعرفية بنحو واضح ومحدد في تدريس المواد التعليمية هو الهيكل الأساس للإستراتيجية.

إن مراعاة الإستراتيجية الذهنية للمتعلم مثل أنماط التفكير ، وأساليب التعلم المفضلة، وأنواع الذكاء والقدرات المختلفة، وجوانب التميز والموهبة ، والميول والاهتمامات ، ومنطقة التطور الأقرب للبنية العقلية الحالية ، يعد عنصراً أساسياً لتعلم ناجح.

إن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة ، تكون فاعلة ومؤثرة في العقل إذا استعملت الإستراتيجيات الملائمة لذلك.

إن تسليط الضوء على الاحاسيس والوجدان والعواطف والقيم والاتجاهات والانفعالات وما يدركه الانسان في الباطن يعتبر ذلك نصف التعليم لدى الطالب .

اما النصف الاخر للطالب فهو ترجمة هذه المشاعر على ارض الواقع بما تمثله من حركات. (مركز الادراك، ٢٠٠٤).

وتتكون إستراتيجية سوم من عدة سمات عقلية وهي:

١. طرح الاسئلة

٢. المماثلة (المقارنة)

٣. الفرضيات

٤. التوقع

٥. إنهاء المشكلات

٦. اخذ القرار.

(الهاشمي والدليمي: ٢٠٠٨: ١٤٣)

١- مهارة طرح الاسئلة :

طرح الأسئلة في الصف مهارة يحتاجها المعلم والطالب؛ لأنها الوسيلة التي تدمج فعل المعلم بفعل المتعلم ، وإنها الوسيلة من خلالها يكون التعليم المدرسي مؤثرا ، وتحقق منجزات فائقة في الدرس، إذ تحث المتعلمين على الاتحاد خلال الحصة باندفاع كونها تجعل المتعلم من مستقبل إلى متعلم نشط وفعال عنده حضور داخلي محاضرة الدرس ، وهي تعبر عن طريقة مؤثرة للنمو و اعتماد المتعلم على نفسه في التعليم ، حيث هو اوضح الطرق المتقدمة في التعليم ، زيادة على انها قدرة لطرح الاسئلة تؤدي الى ازدهار سريع في القدرات العقلية ومجالات التفكير ، كذلك هي تعتبر وسائل استثارة التفكير لدى المتعلمين، حيث تدفعهم للتفكير بمجالات عقلية جيدة ، واكتشف وجود ارتباطات شديدة ما بين المراتب العقلية التي تظهر في اجابات المتعلمين عن الاختبارات والاختبارات التي يقدمها المعلم في الدرس .(جابر، ٢٠٠٠: ٦٢).

٢- مهارة المقارنة:

حيث تستخدم للتنظيم في المفاهيم والمعلومات، وحين ذاك تصبح هذه البيانات والمعارف اشد تأثير، وتجعل هذه السمة المتعلمين قادرين على بناء عدد من الاطروحات استنادا على البيانات والمعارف المستحصلة بواسطة المماثلة ما بين الاختلاف و الشبة للبيانات أو المواضيع ، وبعدها مشاهدت الاختلافات لزيادة المعرفة بحد ذاتها وتحصيلها.(العبيسي: ٢٠٠٩: ٢٢٧).

٣- مهارة الفرضيات:

تحتوي هذه الخاصية من المقدرة أستعمال المعلومات القديمة لاختذ معارف حديثة بواسطة جديدة ، إذ يقوم المتعلمون على اساس تلك القدرة ايجاد الربط بين القدرات العقلية الحديثة المنتجة ، والقدرات الماضية على اساس صنع علاقة قوية من القدرات يصل البيانات المنتجة ، والقدرات المعلوماتية الماضية عند الطالب . (العبيسي، ٢٠٠٩: ٢٣٦)

٤- مهارة التوقع :

تكون هذه المهارة مع مهارات برنامج المواهب اللامحدودة الذي يضم تعليم مهارات التفكير الذي يسهم مساهمة كبيرة في اشباع حاجات الطلبة العقلية وتنمية مواهبهم على اختلاف انواعها. (السورور: ٢٠٠٥، ٣٠٤)

تُعَدُّ هذه السمة التوقع من مواصفات المعرفة الرئيسية ، ومن ما يروم اليه العلم حيث يستهدف (التوصيف و التفسير و التنبؤ و التحكم) حيث ان المتعلم من خلال التوقع يتقدم بمراحل الفهم . (الفايدي، ٢٠٠٩)

مهارة التوقع تساعد المتعلم في:

اختيار الهدف من القراءة.

تتبع هضمهم للمعلومات .

زيادة معرفة المتعلم للمواد العلمية بانواعها.

زيادة الفهم للمواضيع حيث يزيد ذلك للاطلاع اكثر .

يكون التوقع من خلال النقاط الآتية:

* تنشيط المعلومات القديمة عند المتعلم.

* طرح اطاريح او افكار جديدة حول الموضوع.

* دمج المعارف الجديدة بالقديمة التي في ذاكرة الطالب.

* وضع بعض الأسئلة وطرحها من قبل المتعلم على نفسه وتحديثها على اساس المعلومات الجديدة.

(الباري، ٢٠١٠، ١٧٣-١٧٩)

٥_انهاء المشكلات :

تُعتبر صفة انتهاء المعضلات هي الامور المهمة لابعاد المجتمعات المتنوعة وجميع نواحيها ، اذا كانت تخص التعليم اوالتربية ،او في ابعاد المجتمعات المختلفة واعمالها ووظائفها ، حيث تعتبر هذه المهارة مهمة وضرورية للمجالات والانشطة الإجتماعية ،فضلا بما تتناقله وسائل الاعلام والدراسات في ان وجود الانترنت و هذه التقنيات الحديثة قد ادى الى وجود الكثير من المشاكل المستحدثة التي يعاني منها الانسان وعلى كافة الاصعدة وربما كانت تحديات تحول بين تحقيق احلامه وطموحاته لذا يتبين اهمية هذه المهارة والسمة المهمة .(أبو جادو ونوفل:٢٠١٠، ٣١٧)

٦- مهارة اخذ القرار:

تعتبر طريقة تفكير مزدوجة ،تحتوي على عدد من القدرات العقلية الرفيعة كالتركيب واعطاء الراي والتحليل ، وربما ياخذ الانسان قرارة فوريا ومصادفه وبدون تخطيط مسبق ، وربما تتخذ بطريقة منطقية تعتمد على تقويم موضوعي لعناصر المشكلة أو الموقف .ويحتوي على خطوات مدروسة ومتسلسلة (جامعة القصيم، ٢٠٠٩: ٢٠)، وتستخدم فيه مقاييس نوعية وكمية للحكم على الاجابات التي قد يكون فيها أكثر من خيارصائب. (جروان، ١٩٩٩: ١٢٠) .

أبو أسعد يعرف (٢٠٠٩) قدرة إتخاذ القرار بانها:هو القدرة العقلية التي تهدف لأنتقاءأفضل الاختيارات و الاجوبة المتوفرة للتعلم في حدث ما لغرض العمل على انجاز الهدف (أبو أسعد،٢٠٠٩: ١٥٢) .

ومن اجل الراي الذي يحدده المتعلم يكون صحيحا يجب ان يختاره على اساس بيانات صائبة وواقعية ، ان اختيار امر ما يستند على نقاط كثيرة تسبب إلى اختياره كالمعارف الموجودة والزمن والمعلومات والقدرات المناسبة للعمل و المضي في الاختيار واتخاذها ، وعلى المتعلم أن يكون في دراية بالاختيار الذي سيعمل به نتيجه ان يكون الانجح بالمقارنة لوقت اختياره ، عندما تكون هنالك مواقف نتعرض فيها لنفس الحاله وتكون لحظة مختلف ،قد يكون قرارنا غير ذلك ايضاً تبعاً للموقف والزمن والظرف والمعطيات .(أبو أسعد، ٢٠٠٩: ١٥٣) .

ثانياً: دراسات سابقة:

عرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية سوم على حد علم الباحث.

١. دراسة المرسومي (٢٠١١):

(أثر إستراتيجية سوم (swom) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)، أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد. وتحدد مجتمع الدراسة بعينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة بغداد، وموضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي في العراق للفصل الأول العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .

بلغت عينة البحث (٧٢) طالبةً، وبواقع (٣٧) طالبةً في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالبةً في المجموعة الضابطة ،

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، توصلت الباحثة إلى النتائج التي تشير حدوث تباين ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

إذ كانت المجموعة التجريبية متفوقة لطالباتها الاثني تعلمن مادة الأدب والنصوص بطريقة (سوم) على المجموعة الضابطة وطالباتها اللاتي تعلمن نفس المادة بالطريقة التقليدية

(المرسومي ، ٢٠١١: ٢-٨٥).

٢. دراسة المالكي (٢٠١٢) :

رمت هذه الدراسة التعرف على (أثر إستراتيجية سوم (في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، تألف مجتمع الدراسة من مدرسة واحدة وهي إعدادية (المصطفى) اختيرت قصدياً، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٦) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، وزعوا عشوائياً بين مجموعتين: - (تجريبية وضابطة) بواقع (٣٣) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٣) طالباً للمجموعة الضابطة.

وعند تحليل نتائج إجابات الطلبة ومعالجتها إحصائياً بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث، اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات (التحصيل، والاحتفاظ) طلاب مجموعتي البحث لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية سوم. (المالكي، ٢٠١٢: ٢-٩٠)

١. دراسة الحديدي (٢٠١٢):

رمت هذه الدراسة الى (أثر تدريس التاريخ على وفق إستراتيجية SWOM في تحصيل طلاب الخامس الادبي وتنمية مهاراتهم فوق المعرفية).

واختار الباحث عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٣، ومن بين مدارسها اختيرت إعدادية (سهل بن سعد الساعدي) للبنين عشوائياً، وجرى اختيار شعبتين من الصف الخامس الأدبي، أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة. وبلغت عينة البحث (٨٤) طالباً بواقع (٤٢) طالباً في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية سوم و(٤٢) طالباً في المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.

وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات فوق المعرفة لصالح المجموعة الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية. (الحديدي، ٢٠١٢: ٤-٧٠)

الفصل الثالث/منهج البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي ، لأنه المنهج المناسب لتحقيق اهداف هذا البحث اذ تناول الفصل الثالث عرض للخطوات الهادفة من حيث اختيار التصميم التجريبي الملائم ومجتمع البحث وعينة البحث واجراءات التكافؤ بين الطلبة لمجموعتي البحث وعرض متطلبات التجريبية واغراضها والوسائل الإحصائية المستخدمة وفيما يأتي عرض للخطوات التي أجراها الباحث في دراسته :-

أولاً: التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي مخططاً وبرنامج عمل بكيفية تنفيذ التجربة ، وتخطيطاً للظروف والعوامل بالظاهرة المدروسة وملاحظتها .

اعتمد الباحث تصميم المجموعتان المتكافئتان ذوات الضبط الجزئي ، وهذا التصميم يعتمد مجموعتين احدهما تجريبية تدرس باستراتيجيه سوم، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، وتعرض المجموعتان نهاية التجربة اختبار تحصيلي ، (١) يوضح ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أستراتيجية سوم	اختبار التحصيل البعدي
الضابطة	—	

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث:

يعد المجتمع من مهمات البحث الرئيسية ، وتمثل البحث الحالي بطلاب المدارس المتوسطة للبنين النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) ، اختار الباحث بطريقة الاختيار القسدي متوسطة طارق بن زياد للبنين النهارية لتكون مكان إجراء تجربته.

بما ان الباحث كان مدرس المادة الجغرافية في المدرسة المعنية سهل له بذلك اختيار عينة البحث قام الباحث باعتماد السحب العشوائي لتحديد مجموعتا البحث التجريبية والضابطة ، وقد اصبحت شعبة (أ) مجموعة تجريبية وشعبة (ب) مجموعة ضابطة .

بلغ عدد طلاب الشعبتين الصافي (٦٠) طالباً واقع (٣٠) طالب في المجموعة التجريبية و (٣٠) للمجموعة الضابطة .

يعد مجتمع البحث من مهمات البحث الرئيسية ، وتمثل البحث الحالي بطلاب المدارس المتوسطة للبنين النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) ، اختار الباحث بطريقة السحب القسدي.

افراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	ب	٣٣	٣	٣٠
المجموع		٦٥	٣	٦٠

٢- تكافؤ مجموعتي البحث

درجات اختبار الذكاء :

للتأكد من تكافؤ مجموعتي عينة البحث في مستوى الذكاء اعتمد الباحث على اختبار (Raven G.C) للمصفوفات المتتابعة (اختبار المصفوفات المتتابعة القياس العراقي) يتألف الاختبار من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجموعات تتدرج في الصعوبة ويرى (رافن) أن اختباره يقيس القدرة على

الملاحظة الواعية وقد طبق هذا الاختبار في كثير من البلدان وأعطى نتائج تشجع على استعماله بوصفه واحداً من اختبارات الذكاء وطبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث في الوقت نفسه وفي ظروف متشابهة بمساعدة إحد المدرسين بتاريخ ١١/٧/٢٠٢٣، وأخذ الطلاب الوقت نفسه في الإجابة، وحصل الباحث على الاجابات وتم حساب الدرجات ومعاملتها إحصائياً، فبلغ متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة (٣٨) ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية (٣٩.٣٣)، وبلغ الانحراف المعياري لدرجات الطلاب في المجموعة الضابطة (١٢.١٢)، والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية (٥.٧٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب المجموعتين - الضابطة والتجريبية- استعمل الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين فأتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٥٧٣) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في متغير الذكاء، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في متغير الذكاء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٣٩.٣٣	٥.٧٧	٠.٥٧٣	٢	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٣٨	١٢.١٢				

- اختبار المعرفة السابقة:

ولغرض إجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في هذا المتغير فقد أعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً للمعرفة السابقة لعينة البحث يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الصح والخطأ، وقد كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٨.١٦٦)، وبانحراف معياري (٤.١١١) في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩.٢٣٣)، وبانحراف معياري (٤.٠٨٢) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أوضحت الاحصائيات انتقاء وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث كانت الدرجة التائية المحسوبة (١.٠٠٨) وهي اصغر من الدرجة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وذلك يبرهن ان المجموعتين متساويتان في نفس الصفة وكما هو واضح في جدول (٣):

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٨.١٦٦	٤.١١١	٥٨	١.٠٠٨	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٩.٢٣٣	٤.٠٨٢				

التحصيل الدراسي للآباء:

تمثل هذه الصفة المستوى التعليمي لكل أب من أولياء أمور الطلبة في العينة ، وقد اخذ الباحث البيانات لهذه الصفة بواسطة ادارة المدرسة ومرشد المدرسة حيث حصل الباحث على البيانات الخاصة بطلاب عينة البحث ، وباستخدام مربع كاي (كا^٢) كأداة حسابية ، بينت الاحصائيات عدم وجود تباين واختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، حيث ظهرت درجة (كا^٢) المحسوبة (٠.٣١) وهي أصغر من درجة (كا^٢) الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣) ، نستنتج من ذلك أن المجموعتين متكافئتان متغير التحصيل الدراسي للآباء وهذا ما يوضحه جدول (٤):

جدول (٤) قيمة (كا^٢) لدلالة الفروق في التحصيل الدراسي للآباء بين مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	إبتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية	دبلوم أو بكالوريوس فما فوق	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٥	٨	١٠	٧	٠.٣١	٧.٨٢	٣	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٥	٧	٩	٩				

- التحصيل الدراسي للأمهات:

يوضح هذا المتغير المرحلة الدراسية ومستوياتها العلمية لامهات طلبة عينة البحث، حيث ان الباحث تناول هذه المعلومات من ادارة المدرسة والمرشد التربوي فيها، وباستخدام مربع كاي (كا^٢)، بينت الاحصائيات بعدم ايجاد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة ، وقد ظهرت درجة (كا^٢) المحسوبة (٠.٤٢٢) وهي أصغر من درجة (كا^٢) الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى

لدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣)، نستنتج من ذلك هو المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة متساويتان في التحصيل الدراسي للامهات، وكما هو مبين في جدول (٥):

قيمة (كا) لدلالة الفروق في التحصيل الدراسي للامهات بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	إبتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية	دبلوم أو بكالوريوس فما فوق	قيمة كا ^٢		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
						الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	٣٠	٧	١٠	٦	٧	٧.٨٢	٠.٤٢٢	٣	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦	١٢	٥	٧				إحصائياً

- تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها:

يعتبر تعيين الأهداف السلوكية العملية الأولى عند التخطيط للامتحان التحصيلي، ويعرف الهدف السلوكي : هو مجموعة من الجمل والكلمات التي توضح سلوك المتعلم كحصوله للتدريس توضيحاً مفصلاً وتنفيذ في موقف تدريسي معين أو في درس تعليمي (٤٥) دقيقة أو اقل على سبيل المثال، أي أنه يوضح السلوك الاخير للمتعلم أكثر مما يوضح الوسائل التعليمية المستخدمة لتحقيق هذا السلوك، وأنه يستخدم افعال أو أقوال تهدف لبيان الامر المراد كما في : (يعرف، يشرح، يقارن، يعين، يفسر، يحلل...) (الخلا وآخرون، ٢٠٠٦: ٤١٢)

عمل الباحث على اساس محتوى المادة العلمية عدداً من الأهداف السلوكية للمجال المعرفي من تصنيف بلوم Bloom من ضمن المستويات الاولى الثلاثة لتصنيف بلوم (بلوم، ١٩٨٥: ٧٢)، وهي مستوى المعرفة وتوضح في قدرة المتعلم على تذكر البيانات والمعلومات التي تم تعلمها سابقاً، أي القدرة على تمييز، واستدعاء المادة التعليمية واستدكارها ومستوى الثاني هو الفهم اما المستوى الثالث فهو التطبيق او التعيين وهو اشبه بالتطبيق العملي (الحيلة، ٢٠٠٧: ١٢٧)، استخلص الباحث عدداً من الاهداف كانت تسعون (٩٠) هدفاً سلوكياً وفي سبيل التحقق من مناسبتها وعلميتها واحتوائها على المعلومات المناسبة وسلامتها العلمية التي ستدرس أثناء تطبيق التجربة، قام الباحث بتوزيع استبانته تحتوي هذه الاهداف لبعض خبراء الاجتماعيات ، وخصاصيين اخرين في طرائق التدريس ، وذلك مما يسمى بالصدق الظاهري .

٣- الخطط التدريسية:

الخططة التعليمية وهي : مجموعة العمليات والخطوات والاجراءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (شبر، ٢٠٠٦: ٧٣) أعد الباحث خططا تدريسية من نوع اليومية على اساس محتوى الفصل الاول والثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط

والأهداف السلوكية المسبقة ، وقد كانت النماذج المعدة (٣٠) خطة من حيث (١٥) خطة للمجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية سوم و (١٥) خطة للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية ، ومن اجل التحقق والتأكد من سلامتها عرضت على بعض الاختصاصيين على شكل استبانة وذلك يسمى بالصدق الظاهري .

٢- اختيار تصنيف (الامتحان):

الباحث اختار الفقرات الاولى المجالات من تصنيف بلوم المعرفي ومجالاته التي هي (المعرفة، الفهم، التطبيق) (بلوم، ١٩٨٥: ٧٢)، بسبب مناسبتها لفهم المتعلمين للصف الثاني المتوسط.

٣- انشاء الخريطة الاختبارية :

الخريطة الاختبارية وجدولها يعبر عنه بانه : جدول دقيق لمواضيع الدرس العلمية المراد تدريسها كمصطلحات تبين نسبة الحجم لهذه المفردات وهناك مصطلحات وعناوين ممثلاً بعدد الأسئلة المعبرة بموضوع العنوان، كما يبين مستويات الاهداف السلوكية مع الحجم التقريبي لكل محتوى. (أبو زينة، ١٩٩٨: ١٣٣)

وقد عمل الباحث بإيجاد جدول المواصفات على اساس عدد صفحات المادة الدراسية طيله مدة البحث ، وتم حساب عدد الصفحات للمادة المقررة من الكتاب على ضوء الاهداف التي توازي تصنيف بلوم كلا حسب عددة المادة العلمية للمستويات الاولى لتصنيف بلوم المعرفي لتصنيف بلوم ان عمل جدول المواصفات يحتاج الى عمل احصائي دقيق يوازي فيه عدد صفحات المادة مع المستويات المطلوبة (فهم ، معرفة ، تطبيق) وكذلك بالنسبة لعدد الاهداف حسب الوزن فمن غير الممكن ان يكون التطبيق اكثر من المعرفه وهكذا تم جدول المواصفات كما موضح في الجدول التالي

جدول (٦)

مجموع الفقرات	عدد الفقرات الاختبارية			المجموع	عدد الأهداف السلوكية			الأهمية النسبية للفصول	عدد الأهداف السلوكية	الفصول
	تطبيق %١٧	فهم %٣١	معرفة %٥٢		تطبيق	فهم	معرفة			
١٥	٣	٤	٨	٤٤	٨	١٨	١٨	%٣٨	٤٤	الفصل الأول
٢٥	٤	٨	١٣	٧٢	١٢	١٨	٤٢	%٦٢	٧٢	الفصل الثاني
٤٠	٧	١٢	٢١	١١٦	٢٠	٣٦	٦٠	%١٠٠	١١٦	المجموع

تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي ستدرسها أثناء تطبيق التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة معتمداً على كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤

أداة البحث: بناء الاختبار التحصيلي:

يوضح الاختبار التحصيلي بانه: هو إجراءات هادفة ومنضمة لبيان مقدار تحصيل الطلبة للعلوم و لمعارف والخبرات في مادة محددة قد درسوها مسبقاً بطريقة رسمية وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة من الاسئلة التي تمثل محتوى المادة موضوع الدرس (عودة، ٢٠٠٢: ٥٢)، وتمثل الاختبارات التي تسمى بالامتحانات وهذه تسميتها الدارجة من أهم الاساليب والطرق التي تستعمل في معرفة التحصيل العلمي وبيانها (الشبلي، ٢٠٠٠: ٢٠) ومن المتطلبات للبحث الحالي عمل اختبار للتحصيل للتعرف على أثر المتغير المستقل (طريقة سوم) في النهوض بالمستوى العلمي وزيادة التحصيل للطلاب في مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط موازاتاً بالطريقة التقليدية المستخدمة، حتى مع وجود الكثير من وجود الكثير الاختبارات والاسئلة الجاهزة كالتي موجودة في نهاية كل فصل من الكتاب المقرر، فقد عزم الباحث على أن يبني اختباراً تحصيلياً بعدياً، واستعمل الباحث الاختبارات الموضوعية من صنف (صح وخطأ والاختيار من متعدد ذي أربعة اختيارات) التي شملت المادة التعليمية والاغراض التربوية منها، مقدراً على هذا خطوات المقياس (الامتحان) الصالح الذي يصيب وينتج الثبات والصدق والشمولية والحيادية .

والاختبار الذي عمله الباحث من خلال الخطوات الاتية :

١- الجدوى منه :

ان الاختبار سيوضح فاعليه طريقة سوم في بيان نتائج طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ومدى تحصيلهم على المعلومات الاجتماعية وهي موجودة في الفصول الاولى من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للسنة الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، وذلك طول مدة التجربة، ومعرفة الفرق في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

٤- عمل فقرات الاختبار:

حددت الباحث فقرات الامتحان التحصيل البعدي بـ(٥٠) نقطة من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل وقد اختار هذا النوع من الاختبارات الموضوعية لأنه يشمل ابعاد واسعة من محتوى المادة العلمية وأغراضها ولا يتغير السؤال الموضوعي بميل من يصحح واكبرها ثباتاً صدقاً وسهولة بالتصحيح واقتصاداً في الزمن والطاقة المبذولة وميسرة في اخذ الاجابة وينفع لجميع المواد العلمية وفي جميع الاعمار للطلبة وكلا الجنسين. (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢: ٩١-٩٢)

ان الباحث عمل الاختبار من خلال الخطوات الاتية :

١- صياغة الفقرة في شكل جملة غير مكتملة بها جزء من المفاهيم وما تبينه من موضوعات معينة تعين المتعلم في الإجابة الصحيحة والوصول اليها.

٢- صياغة الفقرة بلغة مفهومة وسليمة وتختبر هدفاً سلوكياً واحداً ومعيناً.

٣- يجب ان تكون البدائل متماثلة في محتواها وغير مميزة.

٤- تكتب الإجابات الصحيحة بطريقة عشوائية .

٥- تحتوي النقطة الواحدة بديل واحد صائب.

٦- كتابة الفقرة والبدائل بنفس المستوى من الترتيب .

(عودة، ١٩٩٩: ١٧٩-١٨٠)

٥- صياغة تعليمات الاختبار:

بعد ان انتهى الباحث من صياغة فقرات الاختبار، كتب عدداً من التعليمات التي تخص الامتحان وذلك في سبيل الحصول على نتائج دقيقة وجيدة .

٦- الاجابات ومفاتيحها النموذجية :

تم عمل مفتاح الإجابات الأنموذجية للاختبار وفقراته مع أعطاء درجة واحدة لكل اجابة صائبة وعدم اعطاء درجة للاجابة الغير صحيحة وبذلك تكون النقاط النهائية للامتحان خمسون (٥٠) درجة وهي نفس رقم فقرات اسئلة الاختبار.

٧- الاختبار ومصادقته :

صدق الاختبار يعتبر ضمن اساسيات السمات الواجبة والملزمة في عمل اسئلة الامتحان (الاختبار)، ونعني بصدق الاختبار (أن الاختبار يكشف الهدف الذي عمل من أجله) (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ٩٣)، ولغرض التثبت من مصداقية الاختبار وجعله مصيبا لما يروم لتحقيق المبتغيات التي عمل من أجلها، فقد اعتمد استخدام :

أ- الصدق الظاهري

يعتبر الصدق الظاهري من سمات الصدق، ويقصد به الشكل الظاهري من اسئلة الامتحان (الاختبار) من ناحية المصطلحات وطريقة عملها وكمية بروزها ، و يتخذ كذلك ارشادات الاختبار ووضوحها ومدى دقتها ووضوحها ودرجة ملائمة الامتحان للهدف الذي انشيء من أجله. (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٠)

وللتأكد من ظاهرية الصدق لاسئلة الامتحان (الاختبار)، قام الباحث بعرض نقاط الاسئلة النهائية على عدد من الاختصاصيين و الاساتذة في تخصص المادة العلمية واستراتيجيات تدريس وخبراء التربية والتعليم وغيرهم من المختصين في مجال التعليم وذلك للوقوف على آرائهم حول سلامة فقرات الاختبار وصحة في قياس التحصيل في مادة الاجتماعيات وصحة صياغتها، ومدى قياسها للمستويات، وقد كانت مجموع فقرات الاختبار (٥٠) فقرة وكحد ادنى اعتمد الباحث نسبة (٠.٨٠) .

ب- صدق المحتوى

يعبر بصدق المحتوى عن مدى تمثيل المحتوى للمادة المستهدفة تمثيلاً حقيقياً في فقرات الاختبار ولأهداف التعليمية وتمثيلها (الروسان، ١٩٩٢: ٩٠) على هذا الاساس الباحث عمل الاسئلة للامتحان النهائي على اساس الخارطة الاختبارية حيث قدمت مع الكتاب المقرر تدريس والفصول الثلاث الاولى تحديدا وما يروم منها على شكل وحدات ونقاط على عدد من المختصين واستطاع ان يتأكد من مصداقية المحتوى للاختبار وفقراته.

ج- صدق الفقرات:

الخبراء يؤكدون عند كتابة الاسئلة الامتحانية (الاختبارات) على ضرورة الصدق في نقاط الاسئلة الامتحانية، وذلك بسبب ان صدق الاختبار يعتمد في الأساس على صدق نقطة، ويمكن استخدام الصدق المنطقي للنقطة في تعيين تمثيلها للصفة المراد قياسها. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٤)

وقد اعتمد الباحث في ايجاد صدق الفقرة لمعامل ارتباط بوينت بايسيريل بين الى ان نتيجة كل فقرة مقارنة بالدرجة النهائية للامتحان (Dubois, 1962: 14)، وأشارت (Anastasi, 1976) إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشراً لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فإن الدرجة النهائية للإجابة تمثل أحسن محك داخلي في حساب هذه العلاقة تبين ان Anastasi, 1976: 206 النهائي وعند قياس درجات معامل ارتباط المعاملات المحسوبة مع الدرجة الحرجة البالغة (٠.١٩) عند قيمة حرجية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وجد أن جميع الفقرات دالة إحصائياً حيث كانت القيم المحسوبة أعلى من القيمة الحرجة، وهذا يدل على حصول درجات الفقرات بدرجة جيدة.

- الاجراء الاولي على العينة الاستطلاعية للاختبار :

من اجل التحقق و التأكد من وضوح فقرات الاختبار وملائمة وعزل وتنقية الفقرات الغامضة وازالتها ومعرفة الزمن المطلوب للإجابة عن الاختبار، أجرى الباحث الاختبار على عينة استطلاعية صغيرة انقت من مجتمع البحث بعينة بدون اختلاف وعندها سمات عينة الدراسة، حيث بلغت عدد (٣٠) متعلم من طلاب الصف الثاني المتوسط في ثانوية ابن الهيثم للبنين، وذلك في يوم ١٠ / ١١ / ٢٠٢٣م.

أ- مستوى صعوبة الفقرة

ان مفهوم الصعوبة للبدائل ومعاملها : هونسبة المتعلمين المجيبون إجابة صحيحة عن النقطة للسؤال (عودة، ١٩٩٩: ٢٨٩)، (الجلبي، ٢٠٠٥: ٧٣)، ومن ايجاد معامل الصعوبة لكل بديل من اسئلة الامتحان (الاختبار) لوحظ أنها كانت بين (٠.٢٩ - ٠.٧٩)، ويرى بلوم Bloom أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا تراوحت في معامل صعوبتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) Bloom, 1971: 90 وبذلك تعد جميع فقرات الاختبار مقبولة وصالحة للتطبيق.

ب- هل البديل مميز ام لا ؟

وتعني بقوة ملاحظة البديل في السؤال كيفية وضوحها او عدمه على التفريق بين الطلاب ذوي المستويات الدنيا و العليا في السمة التي يستهدفها الامتحان واسئلته. (أبو صالح، ٢٠٠٠: ٢١٥).

وحيثما تم حساب قوة ظهور ووضوح كل من بديل من بدائل الاسئلة ، وجد أنها كانت تتراوح بين (٠.٢٢-٠.٧١) ملحق (٢٠)، ويرى براون ان إن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠.٢٠) فأكثر يعتبر بديل صالح. Brown, 1981: 104. وبذلك فإن جميع بدائل الاسئلة للامتحان تميز بين المجموعتين العليا والدنيا وهي بذلك بدائل جيدة .

ج- الاختيارات الغير صائبة وعدم وضوحها :

إن قوة نقاط السؤال من متعددتعتمد اساسها على درجة الشبة بين البدائل بدرجة موحده بحيث لا يترك البديل الخاطئ من الوضوح الفادح ليتم عزله بسهولة من الطالب وبذلك يفقد الاختبار جدواه ، مما يشنت المتعلم الغير متمكن من المادة العلمية عن الإجابة الصحيحة (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩ : ١٣١).

وقد قام الباحث باستخراج قوة كل بديل من الاختيارات وفعاليتها من كل نقطة وذلك من خلال استعمال فاعلية البدائل ومعادلتها .

١٠- ثبات الاختبار

ويعني ثبات الاختبار: هو مقدرة الاختبار منح النتيجة ذاتها إذا ما تكرر اعادته في امتحانات قادمة اذا ما اعيد وتكرر على الطلاب أنفسهم. (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ١٢٩) Ebel, 1972 إن ثبات الاختبار يعني دقة فقراته، واتساقها فيما بينها في قياس الخاصية المراد قياسها Eble, 1972: 409، وقد تم حساب ثبات الاختبار باستعمال:

أ- طريقة التجزئة النصفية

اتخذ في هذا البحث معادلة التجزئة النصفية، وذلك بسبب اعتبارها احسن الطرق استخداماً وانتشاراً لثبات الاختبار، وبسبب كونها احدث الوسائل المستعملة لحد الان لايجاد الثبات وقياسه .(داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ١٢٣)

اجرى الباحث طريقة التجزئة النصفية للوقوف عند ذلك على عينة استطلاعية عددها (١٠٠) طالب، وقد قام بتقسيم نقاط اسئلة الامتحان إلى نصفين ، يضم النصف الأول درجات النقاط الزوجية ويضم النصف الثاني درجات النقاط الفردية ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون Parson حسب معامل الارتباط حيث بلغ (٠.٦٨) وصحح بمعادلة سبيرمان - براون Spearman - Brown حيث بلغ (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المختصين (عودة، ١٩٩٩ : ٢٦٦).

ب- ألفا - كرونباخ ومعادلتها

استخدم الباحث معادلة ألفا- كرونباخ حيث كانت نتائج الثبات (٠.٧٩) وهو معامل ثبات ممتاز حسب دراسة المختصين ورائهم .

سابعاً: خطوات التجربة وتنفيذها :

الباحث قام بعمل خطوات حين تطبيق التجربة وكالاتي:

- ١- طبق الاجراءات على مجموعتي البحث وذلك بداية من يوم ٢٠٢٣/١١/١٠م
- ٢- القيام بعملية المساواة بين مجموعتي البحث من حيث التكافؤ بالمستوى لبعمرى وغيره من المتغيرات .
- ٣- اختار طريقة سوم لمعرفة اثرها كونها حديثة .
- ٤- ترتيب جدولاً لتوزيع الحصص التعليمية بما يتلائم مع الدوام .
- ٥- درست المجموعة التجريبية بطريقة سوم اما الضابطة ففي الطريقة التقليدية .
- ٦- الباحث وضع المجموعة التجريبية والضابطة تحت نفس المؤثرات من وسائل وتقنيات ومناخ صفى .
- ٧- اجري امتحان التحصيل النهائي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١١/١٠م ، وقد كلف الباحث اثنان من المدرسين الاصدقاء للمراقبة ، وكانت تجربة تسودها السرية والموضوعية .
- ٨- صحح الباحث الاجابات بنفسه واعطى الاجابة الصحيح درجة والخاطئة صفر .

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث والبعض منها على الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وكالاتي:

١-الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين:

SPSS

٢- مربع (كا²) Chi Square:

استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات:

٣- الصعوبة ومعاملها

استخدم الباحث هذه المعاملة لمعرفة صعوبة كل بديل من بدائل الاسئلة .

٤- معامل تمييز الفقرة Item Discrimination:

استعمل لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التحصيل البعدي:

٥- فاعلية البدائل الخاطئة:

استعملت إيجاد فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار التحصيل البعدي:

٦- ارتباط بيرسون ومعامله

استعمل لحساب ثبات اختبار التحصيل البعدي

٧- سبيرمان - براون ومعادلته

استعملت لتصحيح معامل الارتباط بين جزأي اختبار التحصيل البعدي بعد استخراج معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع/ عرض النتائج:

يتناول الباحث هنا توضيح النتائج على اساس ما توصل اليه مسبقا في الثالث لتحقيق هدف البحث واختبار فرضيته ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وكذلك تفسير نتائج البحث.

أولاً: عرض النتائج:

اختبار فرضية البحث التي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية سوم وبين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وتعلموا في نفس الفترة ولنفس المواضيع ولكن بطريقة (التقليدية)).

وللاستنتاج من فرضيات البحث والتأكد منها بعد تصحيح الامتحان البعدي النهائي الذي يمثل اجابات الطلاب في كلا المجموعتين وتخليص وعمل المعلومات بمعادلات احصائية دقيقة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٣.٣٣٣) وبانحراف معياري (٦.٥٥١) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٨.٨٠٠) وبانحراف معياري (٦.٥٠٤) ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط

درجات المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨) تعتبر اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠). وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس على استراتيجية سوم الذي كان له الأثر الواضح في زيادة التحصيل في مادة الجغرافية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٣.٣٣٣	٦.٥٥١		٢.٦٩	٢.٠٠٠	دالة إحصائياً لصالح
الضابطة	٣٠	٢٨.٨٠٠	٦.٥٠٤	٥٨			المجموعة التجريبية

ثانياً: تفسير النتائج:

أوضحت النتائج النهائية للبحث والموضحه في جدول (١١) والتي أظهرت تفوق المتعلمين في المجموعة التجريبية التي تدرس على استراتيجية سوم على المتعلمين في المجموعة الضابطة اللاتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في تحصيل مادة الجغرافية.

ويفسر تغلب المجموعة التجريبية على الضابطة لعدد عوامل هية :

١- استراتيجية سوم تعتبر من الطرائق التدريسية الأكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في تدريس مادة الجغرافية حيث أن الطلاب لم يسبق لهم التدريس به من قبل، مما جعل انجذاب الطلاب إلى ماهو كل جديد وإثارة الرغبة والتشويق الى موضوع الدرس.

٢- ان استراتيجية سوم نتيج للطلبة المشاركة الفعالة في مواضيع الدرس وتعطي حيزا كبيرا للتفكير.

٣- ان استراتيجية سوم جعلت الدرس أكثر حيويةً ونشاطاً والابتعاد عن الرتابة والملل كما هو معتاد عليه في الطريقة الاعتيادية (التقليدية).

الفصل الخامس/الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:.

أولاً- الاستنتاجات :

- في ضوء النتيجة التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن للباحثة استنتاج ما يأتي:
١. إن إستراتيجية سوم مكنت الطلاب من زيادة التحصيل مقارنة بالطريقة التقليدية.
 ٢. هذه الطريقة تفتح الافاق لذهن المتعلمين وفكرهم وتساعد في نموهم واصبحوا اكثر جرأة في اعطاء الافكار .
 ٣. هناك شعور عال بالمسؤولية والاهتمام بالدرس عند طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية سوم من خلال طرح الاسئلة والتفكير المستقل والتنبؤ.
 ٤. تساعد استراتيجية سوم على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية .
 ٥. الطريقة الاعتيادية من الطرائق التي لايمكن الاستغناء عنها ويمكن ان تعطي نتائج جيدة اذ تم توظيفها بشكل حديث من خلال توظيف كل الامكانات التدريسية في الموقف التعليمي .

ثانياً- توصيات الباحث :

- على اساس المخرجات التي استنتجت من الدراسة فالباحث توصيات هي :
١. الاستناد على استراتيجية سوم في تعليم الاجتماعيات في المتوسطة و الثانوية .
 ٢. اهمية التعريف لمعلمي الاجتماعيات على كاهه الاصعدة بالطرائق الحديثة لاسيما طريقة سوم واستراتيجيتها .
 ٣. تأكيد المشرفين التربويين استعمال مدرسي الاجتماعيات ومدرساتها الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت نجاحها بالتجريب ومنها استراتيجية سوم في أثناء زيارتهم المدارس .
 ٤. وفتح دورات تدريب لمدرسي الاجتماعيات في أثناء الخدمة على كيفية استعمال استراتيجية سوم في التدريس نظرا لأهميتها في إيصال المعلومات والمهارات بصورة واضحة للطلبة وتنمية تفكيرهم العلمي .

ثالثاً- المقترحات:

- وفي ضوء ماتوصل اليه البحث فللباحث عدد من المقترحات :
١. عمل دراسة مشابهة لكن اختيار مجتمع من فئات عمرية اكبر كطلبة الكليات .
 ٢. عمل دراسة مشابهة لكن لمواد علمية مختلفة .
 ٣. عمل دراسة مشابهة لكن لمعرفة استراتيجية سوم واثرها في انواع التفكير كالناقد والتفاعلي والابداعي وغير ذلك كالاتجاهات.

المصادر:

١. إبراهيم، أحمد علي (٢٠٠٧) : أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.
٢. أبو جادو ، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر، (٢٠١٠): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن
٣. أبو سعد، احمد. (٢٠٠٩): علم النفس التربوي، الأسس العلمية للممارسة التربوية، دار صفاء، الاردن، (٢٠٠٩).
٤. أبو صالح، محمد صبحي وآخرون (٢٠٠٠): القياس والتقويم، ط١، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
٥. أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر. (٢٠١٠) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن
٦. الأمام، مصطفى، وآخرون. (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، عمان الاردن.
٧. بلوم، بنجامين وآخرون (١٩٨٥): نظام تصنيف الأهداف التربوية، ترجمة: محمد محمود الخوالدة وصادق إبراهيم عودة، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة.
٨. بلوم، بنجامين. (١٩٨٥): نظام تصنيف الأهداف التربوية، ترجمة: محمد محمود الخوالدة وصادق إبراهيم عودة، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
٩. جابر، عبد الحميد. (٢٠٠٠): الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق)، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
١٠. جرادات، عزت وآخرون، (٢٠٠٨) : التدريس الفعال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١١. الجليبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبار والمقاييس النفسية والتربوية، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق.
١٢. الحديدي، محمد سهل، (٢٠١٢)، (أثر استراتيجية تدريس التاريخ على وفق استراتيجية سوم طلاب الخامس الادبي وتنمية مهاراتهم فوق المعرفية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

١٣. الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٣): طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامع، العين، الإمارات العربية المتحدة.

١٤. روبرت سوارتز، و ودي يركنز. (٢٠٠٣): تعليم مهارات التفكير القضايا و الأساليب، ترجمة عبد الله النافع و فادي دهان الرياض، مؤسسة النافع للبحوث و الاستشارات العلمية.

١٥. السرور، ناديا هائل. (٢٠٠٥): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٦. سعادة، جودة أحمد ، (١٩٨٤)، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت .

١٧. سعادة، جودة أحمد ، (١٩٨٤)، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت.

١٨. الشبلي، إبراهيم مهدي (٢٠٠٠): المناهج (بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها)، باستخدام النماذج، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد.

١٩. طلافحة، جامدودويكان، قاسم (٢٠٠٢)، جغرافية الوطن العربي واساليب تدريسها، اريد، دار الامل للنشر والتوزيع.

٢٠. طلافحة، جامدودويكان، قاسم (٢٠٠٢)، جغرافية الوطن العربي واساليب تدريسها، اريد، دار الامل للنشر والتوزيع.

٢١. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٢٢. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٣. العزاوي، رحيب يونس كرو (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.

٢٤. العزاوي، رحيب يونس كرو، (٢٠٠٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة، ط١، عمان الأردن

٢٥. عسقول ، محمد امين ، (٢٠٠٣) الوسائل التكنولوجية في التعلم بين الاطار الفلسفي والتطبيقي ، ط١ ، مطبعة افاق للنشر والتوزيع غزة .

٢٦. عطية، محسن علي، (٢٠٠١) . الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار الصفاء، عمان، الاردن

٢٧. عودة ، احمد سليمان (٢٠٠٢) : التقويم والقياس في العملية التربوية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن
٢٨. عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الإصدار الخامس، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد.
٢٩. عودة، أحمد سليمان (١٩٩٩): القياس والتقويم في العملية التدريسية، الإصدار الثالث، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد.
٣٠. عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢، مكتبة الكناني، أريد.
٣١. الفايدي، تنيضب : إستراتيجية التنبؤ، جريدة الرأي الالكترونية، العدد (١٤٩٤٣) في ٢٤/مايو/٢٠٠٩، (بحث منشور) ، www.alriyadh.com
٣٢. قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٠٣): أساسيات تصميم التدريس، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الاردن
٣٣. قطامي، يوسف وآخرون (٢٠٠٣): أساسيات تصميم التدريس، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٣٤. المالكي، فاضل باني مرعب. (٢٠١٢): أثر إستراتيجية سوم في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
٣٥. المرسومي، عهد سامي. (٢٠١١): أثر إستراتيجية سوم (SWOM ٢٣) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
٣٦. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٣٧. الهاشمي ، عبد الرحمن، والدليمي ، طه علي حسين. (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان ، دار المناهج للنشر ، عمان.
٣٨. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥) : ورقة عمل التعليم الثانوي، مطبعة وزارة التربية، العراق، بغداد

٣٩. وساندرا باركس. (٢٠٠٤): دمج مهارات التفكير الناقد و الإبداع في التدريس دليل تصميم الدروس، ترجمة عماد ابوعياش و فاطمة البلوشي ، أبو ظبي: مركز إدراك.

المصادر الأجنبية:

- 1- Anastasi, A. (1976): **Psychological testing**, 4th ed, The Macmillan, Publishin, New York.
- 2- Brown, F.G.(1981): **Measuring classroom achievement**, Holt Rienenart and Winston, Inc., New York.
- 3- Dubois, P. HD. (1962): Anote on the compulation of bi-serial rin item validation psychometric, Vol. 17, No. 4.
- 4- Ebel, R. L. (1972): **Essentials of educational measurement**, New Jersey, Englewood Cliffsprentic- Hall.